



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة التاسعة والعشرون

أبيدجان، كوت ديفوار، 4-8 أبريل/نيسان 2016

التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي: الممارسات الجيدة والآفاق
على المستوى القطري في أفريقيا

موجز

رغم الإرادة السياسية في بلدان الجنوب وأفريقيا في ما يتعلق بإقامة التعاون في ما بين بلدان الجنوب، يبدو أن الالتزامات لم تواكب إمكاناتها لسد الفجوة التكنولوجية الآخذة في الاتساع في بلدان الجنوب. والتعاون بين بلدان الجنوب هو التقاسم والتبادل المشترك للحلول الإنمائية - المعرفة والخبرات والممارسات الجيدة والسياسات والتكنولوجيات والموارد - في ما بين بلدان الجنوب.

وتضطلع المنظمة بدور مهم بوصفها جهة ميسرة للتعاون في ما بين بلدان الجنوب؛ من خلال تعزيز إدارة المعارف وشبكات المعرفة في ما بين بلدان الجنوب، وربط مقدمي الحلول بالساعين إليها (التوفيق بين العرض والطلب)، والارتقاء بتبادل المعرفة وتعزيز التعلم في الاتجاهين بين طائفة واسعة من الجهات الفاعلة.

وتحدد هذه الوثيقة سياق التعاون بين بلدان الجنوب في أفريقيا والإنجازات التي تحققت، وتنظر في الفرص المتاحة والتحديات الماثلة (الكيفية التي يمكن بها للتعاون بين بلدان الجنوب المساهمة في تنشيط الأعمال التجارية الزراعية والنظم الغذائية والزراعية في أفريقيا)، والأجزاء الرئيسية لخارطة طريق للمكتب الإقليمي للمنظمة في أفريقيا بشأن التعاون بين بلدان الجنوب في أفريقيا من أجل تلبية احتياجات البلدان وتحقيق أولوياتها من خلال التعاون بين بلدان الجنوب.

وعلى العموم، فهذه الوثيقة هي محاولة لتسليط الضوء على الكيفية التي يمكن بها للبلدان الأفريقية العمل بشكل أفضل في إطار التعاون بين بلدان الجنوب من أجل الارتقاء بمستواه في سد الفجوة التكنولوجية في مجالي الأغذية والزراعة، إضافة إلى الاقتصاد الريفي بشكل عام. وتضطلع المنظمة بدور واضح كجهة ميسرة لتعبئة صانعي السياسات والممارسين العاملين في أفريقيا، فضلاً عن المنظمات المتعددة الأطراف والثنائية، ولتقاسم خبراتهم، وتحديد مجالات التعاون، ورسم آفاق المستقبل لتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

المسائل التي ينبغي لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

- (1) إن التعاون بين بلدان الجنوب آلية تنفيذ رئيسية ووسيلة فعالة لزيادة الإنتاجية الزراعية في أفريقيا.
- (2) أسفرت المشاريع والبرامج السابقة والجارية المتعلقة بالتعاون بين بلدان الجنوب عن ممارسات ونتائج جيدة ينبغي تعزيزها وتبادلها في ما بين البلدان الأفريقية.
- (3) ستستمر المنظمة في الترويج للتعاون بين بلدان الجنوب وهي على استعداد لدعم البلدان المتوسطة الدخل في الإقليم والتشارك معها من أجل تعبئة الموارد الفنية والمالية لدعم المشاريع والبرامج الزراعية في البلدان المنخفضة الدخل.
- (4) ينبغي للمنظمة وبلدانها الأعضاء في أفريقيا أن تهدف بشكل مشترك إلى إشراك المزيد من الشركاء في تطوير التعاون الثلاثي دعماً للتعاون بين بلدان الجنوب.
- (5) ستعمل المنظمة على تشجيع حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، وستدعو البلدان الأفريقية إلى التشارك في تبادل خبراتها وممارساتها الفضلى في مجال الزراعة بالإضافة إلى مواردها المالية.
- (6) تُشجّع البلدان الأفريقية على استخدام الأداة الجديدة للمنظمة، بوابة التعاون بين بلدان الجنوب، وهي منصة إلكترونية مصممة بهدف تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب وتيسير إقامة شبكات التعاون في ما بينها. وهي تقدم معلومات عن خبرات بلدان الجنوب ومؤسساتها في مجالي الأمن الغذائي والزراعة، بما يُمكن البلدان من التعاون على أساس ثنائي أو إشراك المنظمة لتيسير إقامة تبادل للتعاون بين بلدان الجنوب.

أولاً - التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي : الممارسات الجيدة والآفاق على المستوى القطري في أفريقيا

سياق التعاون بين بلدان الجنوب في أفريقيا والإنجازات المحققة

1- ترى المنظمة أن التعاون بين بلدان الجنوب هو وسيلة فعّالة وكفؤة لتبادل المعارف والخبرات في ما بين هذه البلدان دعماً للأهداف الإنمائية الوطنية، وبالتالي الأهداف الاستراتيجية للمنظمة. ويوجد لدى المنظمة أحد أعرق برامج التعاون بين بلدان الجنوب في ما بين وكالات الأمم المتحدة وهي قد اكتسبت خبرة كبيرة في تيسير تبادل المعارف والخبرات في ما بين شركاء متساويين.

2- وتماشياً مع الاستراتيجية العالمية للأمم المتحدة بشأن التعاون بين بلدان الجنوب، ييسر إطار المنظمة الخاص بالتعاون بين بلدان الجنوب تبادل الدراية التكنولوجية والخبرات في ما بين بلدان الجنوب. ويعتبر التعاون بين بلدان الجنوب فعالاً من حيث التكلفة، إذ يقدم المعارف والتكنولوجيات المناسبة الواردة من البلدان التي تغلبت مؤخراً على تحديات التنمية الزراعية.

3- ومنذ بدء التعاون بين بلدان الجنوب في عام 1996، قامت المنظمة بتيسير إيفاد أكثر من 2 000 خبير وفني في 53 بلداً. وانصب تركيز هذه التبادلات للتعاون بين بلدان الجنوب في البداية على تكنولوجيات محددة واستعانت بنهج مباشر للتواصل مع المزارعين. وكان التعاون بين بلدان الجنوب ناجحاً في إثبات أهميته بالنسبة إلى الظروف المحلية (بحيث يراعي الجوانب الثقافية والاجتماعية ويتسم بفعالية التكلفة)، وفي تعزيز التواصل مع المزارعين. وفي الآونة الأخيرة، تزايد الاهتمام بالتعاون بين بلدان الجنوب ويتم حالياً طلب مجموعة أوسع من الطرائق في ما يخص التعاون بين بلدان الجنوب، وأصبح يشمل المستويات الشعبية والمؤسسية والسياساتية.

4- وخلال الفترة 2014-2015، ارتفع باطراد عدد مشاريع التعاون بين بلدان الجنوب كما ارتفع حجم الموارد المعبأة، وهو ما يبرز الدور المتنامي للمنظمة كجهة ميسرة وإعادة تموقع البلدان المتوسطة الدخل في المشهد الإنمائي العالمي. إلا أن التزامات البلدان المنتجة للنفط قد خفّت بفعل التقلبات التي تشهدها اقتصاداتها، لا سيما بسبب هبوط أسعار النفط. بينما تزايد طلب البلدان على التعاون بين بلدان الجنوب. كما تزايدت تعبئة الموارد لغرض التعاون بين بلدان الجنوب (موافقات وتعهدات جديدة)، ومن خلال هذه الموارد، تقوم المنظمة حالياً (اعتباراً من الإقفال الأولي في ديسمبر/كانون الأول 2015) بتيسير أكثر من 35 مشروعاً جاريّاً للتعاون بين بلدان الجنوب، يشمل أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وتعود نسبة نحو 50 في المائة من هذه المشاريع بالنفع على أكثر من 30 بلداً أفريقياً. وفي الفترة 2014-2015، شملت مشاريع التعاون بين بلدان الجنوب في أفريقيا مبلغاً قدره قرابة 28 مليون دولار أمريكي من الشركاء في الموارد من بلدان الجنوب وبلدان التعاون الثلاثي على السواء، مثل أنغولا والصين واليابان وجمهورية كوريا.

5- ويستضيف المكتب الإقليمي لأفريقيا ما يقرب من 80 في المائة من مشاريع المنظمة الخاصة بالتعاون بين بلدان الجنوب، وهو اتجاه سائد الآن منذ أكثر من عشر سنوات (انظر قائمة المشاريع والتوقعات في الملحق 1). وسيستمر في إطلاق المزيد من مشاريع التعاون بين بلدان الجنوب في الإقليم، بالنظر إلى الطلب المتزايد من البلدان الأعضاء في المنظمة وزيادة الاهتمام في بلدان الجنوب واستعداد شركاء التعاون الثلاثي لتمويل مشاريع التعاون بين بلدان الجنوب في أفريقيا.

ثانياً- الفرص المتاحة والتحديات الماثلة

6- الفرص المتاحة:

- الإرادة السياسية والشراكة المتجددة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية والقضاء على الجوع بحلول عام 2025؛
- تحديد الأولويات الإقليمية وتعميمها كمبادرات إقليمية؛
- توافر أطر البرمجة القطرية المتماشية مع الأولويات الوطنية لجميع البلدان؛
- ارتفاع الطلب على تعزيز القدرات وبناء المؤسسات؛
- تنامي الاهتمام بالتعاون بين بلدان الجنوب؛
- تزايد الطلب على التعاون بين بلدان الجنوب داخل الإقليم؛
- انطواء حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا على إمكانات كبيرة لتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب على أساس أفريقي، من خلال دعوة البلدان الأفريقية إلى التشارك في تبادل خبراتها وممارساتها الفضلى في مجالي الزراعة والتنمية الريفية وكذلك مواردها المالية؛
- وارتباطاً بما سبق، سيساعد مفهوم إنشاء مركز أفريقي للممارسات الفضلى وتنمية القدرات والتعاون بين بلدان الجنوب (تحت إطار مبادرة التعاون بين بلدان الجنوب للهدف الاستراتيجي 1) على جمع واستعراض الخبرة الفنية في أفريقيا ومؤسسات التميز فيها، وهو ما يشكل فرصة أخرى لتشجيع التعاون بين بلدان الجنوب.

7- التحديات الماثلة:

- التمويل اللازم لتلبية الطلب المتزايد على التعاون بين بلدان الجنوب في الإقليم؛
- لدى الإقليم عدد كبير من البلدان المنخفضة الدخل (34) وعدد أقل من البلدان المتوسطة الدخل (10)؛
- واعتماد غالبية البلدان المتوسطة الدخل اعتماداً كبيراً على إنتاج النفط والموارد الطبيعية الأخرى (المنتجات الزراعية والمعادن)، ومعاناة اقتصاداتها في الوقت الحالي من الانكماش؛
- تأييد القطاع الخاص ومؤسسات البحث والإرشاد؛
- الدعوة والاتصالات للتوعية بالتعاون بين بلدان الجنوب وتأمين الدعم.

ثالثاً - الجوانب الرئيسية لمكتب إقليمي للمنظمة يعنى بخارطة طريق التعاون بين بلدان الجنوب في أفريقيا

(ألف) توسيع نطاق الشراكات بشأن الموارد:

- ستستمر المنظمة في تشجيع التعاون بين بلدان الجنوب باعتباره وسيلة فعّالة وكفؤة لسد الفجوات في القدرات والتكنولوجيا في مجالي الزراعة والأمن الغذائي، من أجل تحقيق الأولويات الإقليمية والقارية في أفريقيا.
- تتقف المنظمة على أهبة الاستعداد لدعم البلدان المتوسطة الدخل في الإقليم والتشارك معها لتعبئة الموارد الفنية والمالية لدعم المشاريع والبرامج الزراعية في البلدان المنخفضة الدخل.
- ينبغي للمنظمة وبلدانها الأعضاء في أفريقيا العمل بشكل مشترك على استهداف إشراك المزيد من الشركاء من أجل تطوير التعاون الثلاثي دعماً للتعاون بين بلدان الجنوب.
- ستقوم المنظمة بالترويج لحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، وبدعوة البلدان الأفريقية إلى التشارك في تبادل خبراتها وممارساتها الفضلى في مجال الزراعة ومواردها المالية كذلك.

تشمل الشراكات والموارد الرئيسية للتعاون بين بلدان الجنوب ما يلي:

8- مساهمات البلدان المضيفة: في عامي 2003 و2007، أنشأت نيجيريا حسابي أمانة أحادي الجانب بقيمة حوالي 42.3 مليون دولار أمريكي. ومكّن هذان الحسابان من إيفاد أزيد من 650 من الخبراء والفنيين الصينيين لدعم المشاريع المنفذة في مجالي الزراعة المستدامة والأمن الغذائي. وفي عام 2013، قدمت أنغولا 2.2 مليون دولار أمريكي وساهمت البرازيل بالخبرة الفنية من وكالة الأبحاث الزراعية في البرازيل (EMBRAPA)، بما قيمته 875 000 مليون دولار أمريكي، دعماً للبحوث البيطرية والزراعية وإعادة التأهيل وتنمية القدرات في أنغولا.

9- مساهمات البلدان المقدمة للخبرة الفنية: في عام 2008، أنشأت الصين حساب أمانة بقيمة 30 مليون دولار أمريكي دعماً للتعاون بين بلدان الجنوب. وحتى اليوم، تم إيفاد قرابة 1 000 خبير إلى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. ووقعت الصين اتفاقاً إطارياً جديداً للتعاون بين بلدان الجنوب مع المنظمة بقيمة 50 مليون دولار أمريكي لدعم طلبات البلدان والأهداف الاستراتيجية للمنظمة. وتشمل الجهات المقدمة للخبرة الفنية لغرض التعاون بين بلدان الجنوب: مركز الأرز في أفريقيا (Africa Rice)، وبنين (مركز سونغهاي "Songhai")، والبرازيل، والصين، ومصر، وإثيوبيا، وإسرائيل، واليابان، والمغرب، وهولندا، ونيجيريا، وجنوب أفريقيا، وجمهورية كوريا، وتونس، وتركيا، وفيت نام. بينما تشمل الجهات المقدمة للموارد المالية لغرض التعاون بين بلدان الجنوب كلاً من: الجزائر، وأنغولا، والبرازيل، والصين، والكاميرون، وتشاد، وغينيا الاستوائية، واليابان، وكينيا، والمغرب، وهولندا، ونيجيريا، وجنوب أفريقيا، وجمهورية كوريا، وفنزويلا.

10- **التعاون الثلاثي**: تقدم اليابان، منذ عام 2006، الدعم لثلاثة مشاريع للتعاون الثلاثي بقيمة 10.2 مليون دولار أمريكي. وتضمنت إنتاج الأرز وتربية الأحياء المائية ودعم الإحصاءات الزراعية في البلدان المنتجة للأرز في أفريقيا. ومن بين الشركاء الآخرين مصرف التنمية الأفريقي والاتحاد الأوروبي، ومجموعة دول أفريقيا والكاريببي والمحيط الهادئ، الاتحاد الأوروبي - الشركاء الثنائيون (ألمانيا وإسبانيا)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي، والمنظمات الاقتصادية الإقليمية، والقطاع الخاص والمصارف الإقليمية.

11- **المصادر الأخرى/التمويل الأولي**: حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا الذي خصصت موارد جزئية منه لدعم مبادرات إقليمية من خلال طرائق التعاون بين بلدان الجنوب. ومن خلال هذه الموارد، تستفيد البلدان من أنشطة التعاون بين بلدان الجنوب وحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا. وفي حين أن هناك جهة من بلدان الجنوب تقدم عن طيب خاطر خبرتها الفنية لتحقيق أولويات البلد المضيف، فإن شعبة التعاون في ما بين بلدان الجنوب وحشد الموارد، جنباً إلى جنب مع ممثلي المنظمة، ستروج لاستخدام برنامج التعاون التقني لمعالجة طلب الحكومة المضيفة للدعم الفني. وهذا استخدام فعال من حيث التكلفة لبرنامج التعاون التقني نظراً إلى أن الخدمات الفنية تغطي من قبل الجهة المقدمة وإلى أن برنامج التعاون التقني يستخدم لتعبئة المبادلات وتلبية احتياجات تنمية القدرات.

(باء) التوفيق وإقامة الشبكات

12- ستواصل المنظمة دعم مفهوم إنشاء مركز أفريقي للممارسات الفضلى والتعاون بين بلدان الجنوب وتنمية القدرات، سيساعد على جمع واستعراض الخبرة الفنية في أفريقيا ومؤسسات التميز فيها. وارتباطاً بما سبق، ستعمل المنظمة مع بلدانها الأعضاء في الإقليم على إبراز وتشجيع إمكانات التعاون بين بلدان الجنوب، والممارسات الجيدة، ومؤسسات التميز والإنجازات المحققة في الإقليم، والاستناد إلى مفهوم بوابة التعاون بين بلدان الجنوب.

13- وقد أطلقت المنظمة **بوابة التعاون بين بلدان الجنوب** خلال دورة المؤتمر المنعقدة في عام 2015 (6-13 يونيو/حزيران 2015). وبوابة التعاون بين بلدان الجنوب هي منصة إلكترونية جديدة تهدف إلى الترويج للتعاون بين بلدان الجنوب وتيسير إقامة شبكات التعاون بين بلدان الجنوب. وتقدم معلومات عن الخبرات الفنية لبلدان الجنوب ومؤسساتها في مجالي الأمن الغذائي والزراعة، بما يُمكن البلدان من التعاون على أساس ثنائي أو إشراك المنظمة لتيسير إقامة تبادل للتعاون في ما بين بلدان الجنوب.

14- وتعتبر بوابة التعاون بين بلدان الجنوب خدمة تقدم إلى البلدان الأعضاء التي يمكن لها الاستفادة منها، ليس فقط من خلال السعي إلى الحصول على الخبرة الفنية من بلدان أخرى من الجنوب، بل أيضاً من خلال عرض المؤسسات التابعة لها وتسليط الضوء عليها. وترد المجالات الرئيسية للخبرة مع روابط بمواقع شبكية للمؤسسات للحصول على معلومات إضافية. وفي بعض الحالات، تقدم قوائم بالخبراء.

(جيم) تنمية القدرات في مجال التعاون بين بلدان الجنوب

15- أطلقت المنظمة "الدليل السريع للتعاون بين بلدان الجنوب" (Quick Guide to SSC) بالنسبة إلى موظفي المنظمة من أجل دعم الحكومات بشكل أفضل للمشاركة في التعاون بين بلدان الجنوب. وتم إتاحة الدليل على نطاق واسع لجميع الموظفين من خلال برنامج ممثل المنظمة والمنبر المجتمعي لتعلم الموظفين. وعلاوة على ذلك، يجري إعداد تعلم إلكتروني خاص بالتعاون بين بلدان الجنوب.

(دال) الاتصالات والتوعية

16- ستستمر المنظمة في الارتقاء بالتعاون بين بلدان الجنوب والبلدان المتعاونة من خلال الفعاليات التي يتم تنظيمها أو المشاركة فيها، بما في ذلك الاجتماعات الرفيعة المستوى للشراكة العالمية من أجل تعاون إنمائي فعّال؛ والأحداث الجانبية لمجلس المنظمة ومؤتمراتها الإقليمية بشأن التعاون بين بلدان الجنوب؛ والفعاليات السنوية للمعرض العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

17- وسيتم استخدام جميع قنوات الاتصال، التي تتراوح بين مواد النشر والصفحات الإلكترونية التي يجري تحديثها بشكل منتظم، بالإضافة إلى وجود المنظمة - التعاون بين بلدان الجنوب في وسائط التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تويتر وفيسبوك، في إبراز النتائج الإنمائية والدروس المستخلصة من خلال التعاون بين بلدان الجنوب. ويتم كل ذلك بهدف بناء الزخم للتعاون بين بلدان الجنوب من أجل تحقيق الأولويات الإنمائية لأفريقيا.

الملحق 1

المشاريع الجارية:

- البرازيل: تبادل الخبرات والحوار بشأن السياسات العامة للزراعة الأسرية في أفريقيا (4 ملايين دولار أمريكي)؛
- جمهورية كوريا: تنمية القدرات وتبادل الخبرات من أجل التنمية المستدامة لسلاسل قيمة الأرز في أفريقيا من خلال التعاون بين بلدان الجنوب (1.8 مليون دولار أمريكي)؛ "مدة المشروع من 2015 إلى 2017"؛
- حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا - مرفق التعاون بين بلدان الجنوب في أفريقيا من أجل الزراعة والأمن الغذائي (1 مليون دولار أمريكي)؛ "مدة المشروع من 2015 إلى 2016"؛
- برنامج المساعدة الفنية للتعاون بين بلدان الجنوب مع جمهورية الصين الشعبية: (أوغندا) المرحلة الثانية؛ (1.68 مليون دولار أمريكي)؛ جمهورية الكونغو الديمقراطية (1.5 مليون دولار أمريكي)؛ مالي (المرحلة الأولى)؛ (350 000 دولار أمريكي)؛ ناميبيا (المرحلة الثانية)؛ "مدة المشروع من 2015 إلى 2019"؛
- وكالة الأبحاث الزراعية في البرازيل - أنغولا: تعزيز القدرات البحثية للمعاهد الزراعية والبيطرية (2.2 مليون دولار أمريكي)؛ "مدة المشروع من 2014 إلى 2017"؛
- اليابان (الوكالة اليابانية للتعاون الدولي): (2.5 مليون دولار أمريكي)؛ تعزيز الإحصاءات الزراعية في مجال إنتاج الأرز في بلدان الائتلاف المعني بتنمية الأرز في أفريقيا؛ "مدة المشروع من 2013 إلى 2018"؛
- برنامج المساعدة الفنية للتعاون بين بلدان الجنوب بين ناميبيا وفيت نام (عمليات مصائد الأسماك الداخلية) - الشركاء في الموارد: إسبانيا (1.8 مليون دولار أمريكي)؛ "مدة المشروع من 2010 إلى 2015"؛
- تميم مشاريع وبرامج التعاون بين بلدان الجنوب في المبادرات الإقليمية ومعالجتها بشكل مباشر لأولويات البلدان. "مدة المشروع من 2015 إلى 2016".

المشاريع/البرامج قيد الإعداد:

- برنامج الشراكة لتطوير نظم الأرز في أفريقيا (PARDA)، 500 مليون دولار أمريكي؛
- في إطار المرحلة الأولى من حساب أمانة الصين، قدمت هذه الأخيرة الدعم الفني إلى البلدان التالية: كابو فيردي وكوت ديفوار وإثيوبيا ونيجيريا (المرحلة الثانية) والسنغال؛ "مدة المشروع من 2015 إلى 2020"؛
- ويجري حالياً إعداد مشاريع جديدة في غينيا وغينيا بيساو ومالي والمغرب وناميبيا؛
- دعم فنزويلا لتطوير نظام أرز بشكل مستدام في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛ (5 ملايين دولار أمريكي)؛ "فترة المشروع من 2016 إلى 2018"؛
- دعم جمهورية كوريا لتطوير المادة الوراثية للأرز في أفريقيا (18 مليون دولار أمريكي).